وتجول ربات الخدور حواسرا ، يمسحن عرض ذوائب الايتام

وقوله

طفلة ما ابنة المحلل البيضاء ، لعوب لذيذة في العناق
ضربت صدرها الي وقالت ، يا عديا لقد وقتك الاواقي
ان تحت الاحجار حزما وعزما ، وخصيما الد ذا معلاق
جنه في الوغا اذ ما لاس ، فم منه التسليم نفثة راق

قوله ذا معلاق يروي بالعين وهو الرجل الشديد الخصومة كانه يعلق بخصمه ويروي بالغين كانه يغلق على خصمه القول وجميع شعره في هذه الغاية في التمكين والقوة ٥

والسموأل ايما وفي عز عهد لك

هو السموأل بن عاديا من يهود يثرب الذي يضرب به المثل في الوفا فقال اوفى من السموأل وسبب ذلك ان امرء القيس بن حجر الكندي لما قتل ابوه وكان ملكا في كندة خرج يستنجد بملك الروم كما سيأتي ذكره فمر على تيما وبها حصن السموأل المسمى بالابلق المذكور في شعره فاودع السموأل مائة درع وسلاح ومضى فسمع الحرث بن ظالم وقيل الحرث بن ابي شمر الغساني بها فجاء لياخذها منه فابى السموأل وتحصن بحصنه فاخذ الحرث ابنا للسموأل وناداه اما ان تسلم الي الادراع واما قتلت ولدك فابى ان يسلم الادراع فضرب وسط الغلام بالسيف فقطعه وابوه يراه وانصرف فقال السموأل في ذلك قصيدته (انظر الحصن الابلق)

اعاذل لي الا تعذليني ، فكم من امر عاذلة عصيت
وفيت بادرع الكندي اني ، اذا ما ذم اقوام وفيت
فاوصى عاديا يوما بان لا ، تهدم يا سموأل ما بنيت
دعيني وارشدي ان كنت اغوى ، ولا تغوي زعمت كما غويت

ومات امرء القيس قبل ان يعود الي تيما ومنع السموأل الادراع الي ان مات هو ايضا وضرب به المثل وفي ذلك يقول الاعشى ٥

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به ، في جحفل كسواد الليل جرار
فقال غدر وثكل انت بينهما ، فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك

فشك غير طويل ثم قال له ، اقتل اسيرك اني مانع جاري

والسموأل من شعراء الجاهلية المجيدين وله في الحماسة اللامية المشهورة ٥

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ، فكل رداء يرتديه جميل

وله

اني اذا ما الامر بين شكه ، وبدت عواقبه لمن يتامل
وتبرا الضعفاء من اخوانهم ، والح من حر الصميم الكلكل
ادع التي هي ارفق الحالات بي ، عند الحفيظة للتي هي اجمل

وله

يا ليت شعري حين اندب هالكا ، ماذا تؤبنني به انواحي
ايقلن لا تبعد فرب كريهة ، فرجتها بشجاعة وسماح
ولقد اخذت الحق غير مخاصم ، ولقد بذلت الحق غير ملاحي

والاحنف تما احتبي في بردتك

هو الاحنف المضروب به المثل في الحلم والسيادة واسمه الضحاك وقيل صخر بن قيس بن معوية بن حصين السعدي ويكنى ابو بحر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعا له حدث الاحنف قال بينما انا اطوف بالبيت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ لقيني رجل اعرفه فاخذ بيدي فقال الا ابشرك قلت بلى قال اما تذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قومك في بني سعد ادعوهم الي الاسلام فجعلت ادعوهم واعرض عليهم فقلت انه يدعوهم الي الخير ولا اسمع الا حسنا فاني رجعت الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بمقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف وسمي الاحنف لان امه كانت ترقصه وهو طفل وتقول

والله لولا حنف في رجله ، ما كان في فتيانكم من مثله

تقول تحانف الرجل في مشيته وهو ان تقبل الرجل بالابهام على الاخرى وقال عبد الملك بن عمير وفد علينا الاحنف مع مصعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1